المعارضون يطالبون بـ «تجهيز» الجيش الحر

سورية: عشرات الآلاف من المتظاهرين رغم استمرار العمليات العسكرية

عواصم ـ وكالات: بعد تشكيك المعارضة في التزام الحكومة السورية بخطة المبعوث الأممي كوفي أنان، وقبل 4 ايام من المهلة التي حددتها الخطة لسحب القوات النظامية والآليات العسكرية من المدن والأحياء السكنية، خرج عشرات الآلاف من السوريين في مظاهرات معارضة في مناطق سورية عدة فيما اطلق عليه ناشطون اسم «جمعة من جهز غازيا فقد غزا» للمطالبة بتسليح الجيش السوري الحر لمواجهة القمع العنيف الذي تمارسه القوات النظامية ضد المعارضين، بحسب ما افاد ناشطون وأظهرت مقاطع بثت على الانترنت. وقد أسفر قمع القوات السورية للمظاهرات اضافة الى العمليات العسكرية الى مقتل ما لا يقل عن 30 مدنيا بينهم سيدتان على الأقل. وكما كانت في عدة اسابيع مضت فقد حصدت حمص أكبر عدد من القتلى تجاوز 11 بينهم سيدة. تلاها ريف دمشق الذي سقط فيه 3 قتلى على الأقل. ومثلهم سقط في حلب. وسقط قتيلان في كل من دير الزور وحماة ودرعا وإدلب. وقدر المرصد السوري لحقوق الإنسان المشاركين في تظاهرات أمس بـ «عشرات الآلاف رغم العمليات العسكرية المستمرة في مختلف مناطق البلاد».

من جانبه، قال مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال مع فرانس برس «خرجت تظاهرات من درعا في الجنوب مرورا بدمشق وحلب وصولا الى القامشلي ودير الزور في الشمال، لكن الأعداد تتفاوت من منطقة الى اخرى بحسب الانتشار الأمني والعمليات العسكرية».

في حلب (شمال) أفاد المتحدث باسم اتحاد تنسيقيات حلب بخروج 32 تظاهرة، في احياء المدينة لاسيما احياء صلاح الدين وسيف الدولة والمرجة ومساكن هنانو وبستان القصر والسكري والميسر والصاخور والشعار.

وزاد الحلبي في اتصال مع فرانس برس ان «أعداد المتظاهرين تتراوح بين المئات والآلاف بحسب المناطق»، مشيرا الى ان «التظاهرة الأكبر حتى اليوم سجلت في حي

متظاهرون يرفعون شعارات معارضة للنظام في كفرنبل بريف إدلب (رويترز)

القصور ويشارك فيها الآلاف».

واضاف ان «حي صلاح الدين نجح المتظاهرون القادمون من 3 مساجد مجاورة في الالتقاء في نقطة واحدة» وخرجوا في مظاهرة حاشدة. وطغت على التظاهرات الشعارات والهتافات المتضامنة مع مناطق ريف حلب الذي بدأت فيه أمس عملية عسكرية واسعة النطاق للقوات السورية النظامية.

وقال الحلبي ان «معظم المظاهرات ووجهت بإطلاق الرصاص للحيلولة دون التقاء المظاهرات» مشيرا الى اعتقال «أكثر من 30 متظاهرا».

وأضاف الحلبي «اللافت كان خروج تظاهرات في مدن تعرضت امس للقصف مثل تل رفعت وحريتان وحيان» في الريف، حيث هتف المتظاهرون «خاين خاين الجيش السوري خاين».

وفي حماة، خرجت تظاهرات في احياء جنوب الملعب والقصور والشيخ عنبر والحميدية من المدينة للمطالبة بإسقاط النظام وتسليح الجيش السوري الحر وتضامنا مع المدن المحاصرة واجهتها قوات الأمن بإطلاق النار، بحسب ما افاد عضو مجلس قيادة الثورة في حماة أبو غازي.

وفي كفر نبودة في ريف حماة، اظهر مقطع بث على الانترنت متظاهرين يقفون خلف قضبان ويرفعون لافتات «اذا اراد السيد انان كشف كذب النظام السوري فليأت الى كفر نبودة».

بموازاة ذلك شهدت الحسكة، خروج مظاهرات حاشدة في المالكية والقحطانية والهول تهتف لإسقاط النظام، حسبما افادت لجان التنسيق المحلية. وبثت صور مباشرة من احياء غويران والحميدية ومدن الدرباسية والقامشلي التابعة للمحافظة.

الى جنوب البلاد أفاد عضو تنسيقيات حوران لؤي رشدان بأن محافظة درعا «شهدت اكبر مظاهرات مقارنة مع الأسابيع الماضية».

وأوضح رشدان ان «ازدياد حدة العمليات العسكرية التي ينفذها جيش الأسد، وغضب السكان من عدم تسليم القوى الأمنية جثث القتلى الى ذويهم، واعتماد النظام سياسية حرق المنازل ولدت غضبا شعبيا كبيرا في المحافظة».

وأضاف رشدان ان آلاف المتظاهرين خرجوا في بصر الحرير بالآلاف، ومدينة ابطع التي التقى المتظاهرون الخارجون من مختلف مساجدها في ساحة واحدة، ومدينة الحارة، والغارية الغربية.

العاصمة دمشق شهدت بدورها مظاهرات طيارة في احياء قدسيا والميدان والعسالي والقدم والمزة رغم الانتشار الأمني الكثيف، نادت بإسقاط النظام وتسليح الجيش الحر، بحسب ما افاد عضو مجلس قيادة الثورة في دمشق ديب الدمشقي، الذي اشار الى مهاجمة قوات الأمن المتظاهرين وتنفيذ حملة اعتقالات.

ورفع المتظاهرون في حي القابون لافتات «الساحات العامة ستشهد الملايين عند سحب الحواجز».

وكذلك في ريف دمشق، قتلت سيدة في منزلها في اطلاق نار عشوائي من القوات النظامية في مدينة دوما.

وقتل جندي في اشتباكات عنيفة مع منشقين اثناء اقتحام القوات النظامية لمدينة الضمير بريف دمشق أيضا.

وأدى قصف الجيش السوري النظامي لقرى في محافظة إدلب الشمالية الغربية الى زيادة في اعداد اللاجئين السوريين.

وقال محمد خطيب وهو لاجئ قال إنه جاء من بلدة كستناز السورية التي يقطنها 20 الفا «الجيش يدمر المباني ويقصفها لتتحول الى رماد.الجيش يريد ان يترك الناس بيوتهم. واذا رفض السكان دمرها الجيش والناس بداخلها».

أما عاصمة الثورة حمص، فقد تعرضت أحياء القرابيص والخالدية وجورة الشياح لسقوط قذائف، فيما تعرضت مدينة الرستن في ريف حمص لقصف بالرشاشات الثقيلة ومدافع الهاون من قبل القوات النظامية التي تحاصر المدينة منذ أشهر وتحاول اليوم اقتحامها.

ودارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلين منشقين من قرية الطيبة ومسلحين موالين للنظام من قريتي الشنية والقبو، وذلك إثر إطلاق المسلحين الموالين للنظام النار على سبع نساء في الأراضي الزراعية الواقعة بين هذه القرى، ما أسفر عن مقتل سيدتين وإصابة أربع بجروح. كما قتل جندي من القوات النظامية وانشق آخرون في اشتباكات مع مجموعات مسلحة منشقة في بلدة مهين التابعة لحمص.

دمشق تتهم بيلاي بالكذب والادعاء وتعتبر الفصول الأخطر من المؤامرة انتهت

اتهمت وزارة الخارجية السورية المفوضة السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف نافي بيلاي بالكذب واختلاق الافتراءات بشأن سورية. وقالت الخارجية في رسالة وجهتها إلى المفوضة ردا على تصريحاتها الصحافية بتاريخ 28 مارس الماضي، رفض سورية وبشكل كامل لتصريحات بيلاي التي يبدو من خلالها أن المفوضة نسيت عملها كمفوضة لحقوق الإنسان وانتقلت لتولي مهمة المدعي العام ضد الدول التي تختار استهدافها الدول الغربية.

وقالت الوزارة في رسالتها اختارت المفوضة جمع الأكاذيب والادعاءات وترويجها على أنها حقائق دون التأكد من مصداقيتها وإنه لأمر مثير للتعجب استخدامها لموارد الأمم المتحدة المالية والبشرية للتحرك ضد سورية مستندة إلى أكاذيب ومطالبة بمسائل تقع خارج نطاق ولايتها بالكامل.

وأشارت الخارجية السورية إلى أن انحياز المفوضة ضد سورية لم يعد خافيا فهي لاتزال تغمض عينيها عما وصفته بـ «الإرهاب الذي يتعرض له الشعب السوري على يد المجموعات الإرهابية المسلحة المدعومة والممولة من الخارج كما أنها تتجاهل الأدلة الكثيرة التي ترد اليها كل يوم حول ارتكاب المجموعات الإرهابية المسلحة لجرائم ضد الإنسانية». ولفتت إلى أن المفوضة «لم تقل أي كلمة بحق 6143 مواطنا سوريا مدنيا وعسكريا ونساء وأطفالا قتلوا على يد المجموعات الإرهابية المسلحة وفي تعرض 1590 مواطنا للخطف لايزال مصير ما يزيد على ثلثيهم مجهولا».

إلى ذلك قال وزير الدفاع السوري داود راجحة إن الفصول الأخطر من المؤامرة تم تجاوزها ولن يكون نصيب ما تبقى منها بأفضل من غيره من المشاريع التي تحطمت على صخرة الصمود السوري شعبا وجيشا وقيادة. مشيرا إلى أن ما يجري أبعد ما يكون عن الإصلاح والحرية والديموقراطية لأنه يستهدف الدور الريادي المقاوم والفاعل لسورية التي أدارت الأزمة بحكمة وروية.

وأضاف العماد راجحة في كلمة خلال تخريج دورة ضباط القيادة والأركان ودورة الأركان إن سورية أكدت على الدوام أنها لن تتخلى عن مقومات السيادة والكرامة وأنها الأحرص على تطبيق قرارات الشرعية الدولية عندما تكون تلك القرارات منسجمة مع ميثاق المنظمة ذاتها كما أن سورية أبدت استعدادها لإنجاح الجهود الدولية المبذولة لحل الأزمة من خلال الخطة التي أقرها مجلس الأمن بخصوص دعم مهمة كوفي أنان على أن يترافق ذلك مع وضع حد للأعمال الإجرامية التي ترتكبها المجموعات الإرهابية المسلحة إذ لا يمكن لأي حوار سياسي أو عملية سياسية أن تنجح مع وجود العناصر الإرهابية التي تعمل على إشاعة الفوضى وزعزعة استقرار البلاد.

● دمشق ـ هدى العبود

سورية تنشر بطاريات صواريخ روسية متطورة

عواصم ـ د.ب.أ: ذكر تقرير إخباري إسرائيلي ان سورية تواصل تعزيز قدراتها العسكرية وانها أعلنت في الآونة الأخيرة عن تشغيل عدد من منظومات الصواريخ أرض ـ جو الجديدة «سام» وذلك رغم الاضطرابات الداخلية التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام.

وذكرت صحيفة «جيرزواليم بوست» الإسرائيلية في موقعها الالكتروني أمس ان سورية حصلت خلال العام الماضي على عدد من بطاريات صواريخ سام ـ17 من روسيا بموجب اتفاق كان وقع قبل عدة سنوات.

وترددت تقارير بأن بطاريتين تعملان بالفعل وقد جرى نشرهما بطول حدود سورية مع لبنان، في حين يجري التدريب على تشغيل بطارية ثالثة. واضافت الصحيفة انه نتيجة لذلك، قام سلاح الجو الاسرائيلي بتعديل طريقة تحليق طائراته شمالا وبصفة خاصة عندما يقوم بمهام فوق لبنان حيث يواصل الطيران لجمع معلومات استخباراتية عن أنشطة حزب الله.

ويبلغ مدى البطارية سام ـ17، التي تعرف أيضا باسم «منظومة بوك»، حوالي 30 كيلومترا ويمكنها اعتراض عدة أهداف تحلق على ارتفاعات أكثر من 40 الف قدم.

يتم وضع قاذفات الصواريخ على شاحنات متحركة مما يجعلها أهدافا يصعب تتبعها، وهناك نظام آخر جرى تشغيله وهو نظام «ياخونت» الصاروخي المضاد للسفن الذي يشعر سلاح البحرية الإسرائيلي بالقلق ازاء احتمال وصوله إلى حزب الله.

واجرت سورية بالفعل اختبارا لنظام ياخونت في مناورات جرت في الاونة الأخيرة، ويتردد انه صاروخ متقدم يبلغ مداه حوالي 300 كيلومتر.

وقال ضابط بارز بالجيش الاسرائيلي مؤخرا «لم يتأثر الجيش السوري بشكل عام بالاضطرابات التي تشهدها البلاد ويواصل خططه الخاصة بمشتريات «السلاح» وادخال قدرات جديدة الخدمة التشغيلية».

واستطردت الصحيفة أنه يعتقد ان دمشق استثمرت مليارات الدولارات على مدار السنوات العشر الماضية في نظم سام جديدة بهدف تقويض قدرة اسرائيل على العمل في سورية او لبنان في حرب في المستقبل.

خبراء عسكريون أمميون سيراقبون تنفيذ الهدنة في سورية ودمشق تطالب المعارضة بتعهد خطي لالتزام خطة أنان

عواصم ـ وكالات: أعلن وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف امس ان مراقبين من هيئة الامم المتحدة ذوي خبرة عسكرية سيراقبون تنفيذ الهدنة في سورية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» الروسية عن لافروف قوله بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة معاهدة الامن الجماعي في عاصمة كازاخستان الاستانة قوله ان «المقصود هنا مراقبون عسكريون ولكن ليس بصفتهم عسكريين بل كمراقبين».

ولفت الى ان بلاده وافقت منذ البداية على خطة المبعوث المشترك للامم المتحدة والجامعة العربية الى سورية كوفي انان المتضمنة ارسال مراقبين.

وأضاف لافروف ان ارسال المراقبين كان منذ البداية معلوما عندما اقترح ذلك انان على اعضاء مجلس الامن الدولي وقال «لكي تتم مراقبة تنفيذ الهدنة لابد من وجود مختصين لهم خبرة عسكرية».

بدوره، اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ان البيان الرئاسي الذي اصدره مجلس الامن الدولي امس الاوس يشكل قاعدة لتسوية الازمة في البلاد. وكتب غاتيلوف في رسالة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي «أصدر مجلس الامن الدولي بيانا آخر بشأن سورية، وهذا يعني انه توجد هناك قاعدة لتسوية النزاع، والآن يجب على الحكومة والمعارضة اتخاذ خطوات جدية».

من جهتها، اعربت جامعة الدول العربية عن املها في تجاوب الحكومة السورية مع خطة المبعوث الاممي العربي المشترك انان، مؤكدة اهمية تنفيذ هذه الخطة لمنع سقوط المزيد من الضحايا من ابناء الشعب السوري والانحدار نحو المجهول.

وقال السفير احمد بن حلي نائب الامين العام للجامعة العربية ـ في تصريح للصحافيين امس ـ «ان انان على تواصل مستمر مع د.نبيل العربي الامين العام للجامعة العربية، كما وجه تقريرا للامين العام خلال اليومين الماضيين حول مهمته ونتائج اتصالاته في هذا الصدد».

وأضاف «أن الامل مازال قائما لحل الازمة»، معربا عن امله ألا يتكرر ما جرى لفريق بعثة المراقبة العربية الى سورية برئاسة الفريق اول مصطفى الدابي»، وتابع «أننا نتطلع الى ان تكون جهود انان اضافة حقيقية خاصة أنه اطلع على الوثائق الصادرة عن الجامعة العربية وعن الامم المتحدة والتقارير التي تم تزويده بها واستفاد كثيرا من التجربة السابقة، وبالطبع من خلال وقف اطلاق النار والاقتتال تأتي مرحلة آلية المراقبة وحفظ السلام والتي نعتقد أنها ستكون حاسمة باتجاه تسوية الازمة السورية».

من ناحيته، قال سفير سورية لدى الامم المتحدة بشار الجعفري ان المبعوث المشترك للامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان تسلم رسالة التزام دمشق بخطته للسلام المكونة من ست نقاط «خطيا».

وأضاف الجعفري في مؤتمر صحافي انه يجب عليه (أنان) ان يشدد على التزام المعارضة في المقابل «خطيا» ايضا حتى لا تقوم بملء الفراغ في حالة انسحاب القوات الحكومية من المدن بحلول العاشر من ابريل.

وقال السفير السوري في مؤتمر صحافي «اننا نريدها بصيغة مكتوبة فقد ارسلنا له رسالة وهذا جزء من التاريخ ونحتاج التزاما خطيا من الجميع».

ولفت الى ان انان خلال ايجازه للمجلس في وقت سابق قال ان الحكومة السورية «ملتزمة تماما بنجاح مهمته» وانه لم يحصل على تأكيدات وضمانات او التزامات من الاطراف الاخرى «التي تسلح المعارضة في سورية».

واعترف الجعفري بان الوضع في المناطق الساخنة يتصاعد وانه عند سحب الاسلحة الثقيلة من مراكز التجمعات السكنية بحلول العاشر من ابريل «ستبقى قوات الشرطة هناك وأنان يعلم بذلك كونه جزءا من الاتفاق لتقوم الشرطة بحماية المدنيين».

الحزب الشيوعي السوري: كل المؤامرات لعزل وتطويق سورية منذ عام فشلت

دمشق ـ أ.ش.أ: أكد الأمين العام الأول للحزب الشيوعي السوري الموحد حنين نمر أن سورية تمر بأصعب أزمة منذ الاستقلال وأن هذه الأزمة يتمحور حولها الصراع الإقليمي والدولي، مشيرا إلى أن هذه الأزمة ستصبح مركزا لإعادة رسم خريطة العالم ومحاوره وأحلافه.

وقال نمر ـ في تصريحات صحافية امس ـ «إن النتائج المترتبة على هذه الأزمة تظهر آثارها واضحة ليس على سورية فقط وإنما على تركيا والأردن والعراق ولبنان بشكل مباشر ما يدل على أهمية الدور الذي تمثله سورية والذي يسيل عليه لعاب الطامعين منذ خمسينيات القرن الماضي ويتضح من ذلك أيضا الاستقطاب والمحاور الدولية الجديدة التي تدور حول سورية وشملت كبريات دول العالم كأميركا وأوروبا من ناحية وروسيا والصين وغيرهما من ناحية ثانية».

ورأى أن ما يجري يتلخص في رأيين أحدهما يقول: إن الأحداث في سورية كانت بفعل مؤامرة خارجية وان العنصر الداخلي إن وجد فهو ضعيف الأثر» والرأي الثاني ينفي بشدة دور التآمر الخارجي الإمبريالي على سورية وهو بالتالي يعطي صك براءة للسياسة الاستعمارية في الوطن العربي كما شهدنا في فلسطين والعراق وليبيا وغيرها.

وتابع «ان عوامل الاستياء الداخلية تراكمت وخلقت جوا ومناخا ملائما لحدوث حركات اجتماعية سلمية في بادئ الأمر ترفع مطالب داخلية مشروعة ما لبثت أن استغلت وركبت موجتها قوى مرتبطة بالخارج وأخذت تقودها باتجاهات عن المطالب البريئة للناس وعن حراكها ثم تحولت من تظاهرات بريئة إلى استفزازية ومن حراك سلمي إلى غير سلمي ومن خلال التحريض الخارجي وضخ الأموال وتهريب الأسلحة وتجييش الإعلام، انتقل الحراك إلى نوع آخر وظهرت ملامح الفتنة التي كانت تحاك ضد سورية».

وخلص نمر إلى القول «لقد أثبتت تجربة العام المنصرم من الأزمة أن سورية ليست معزولة ولا ضعيفة فقد فشلت كل المؤامرات التي كان هدفها عزلها وتطويقها بالكامل وفشلت مؤامرات تحييد روسيا والصين وثبت أن العالم أحادي القطب لا مستقبل له وأن التوازن في العلاقات الدولية هو الذي يحمي الشعوب من الحروب».

تركيا تطلب تدخلاً أممياً لمساعدتها في استيعاب اللاجئين السوريين

عواصم ـ وكالات: أجرى وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو اتصالا فجر امس بأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون لإبلاغه عن عمليات عسكرية تجري على الجانب السوري من الحدود بين تركيا وسورية.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مصادر ديبلوماسية أن داود أوغلو اتصل بمون وأبلغه أن مروحيات سورية كانت تقوم بعمليات عسكرية عند الجانب السوري من الحدود وأن نحو 2500 سوري لجؤوا إلى تركيا يوم الخميس وحده.

وقال أوغلو في تصريحات تلفزيونية «لم ندخر جهدا في استيعاب السوريين الفارين من العنف في وطنهم، ولكن اذا استمروا في الوصول بهذه الوتيرة، فنحتاج الى تدخل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي».

ولم يوضح داود اوغلو نوع التدخل الذي تتوقعه حكومته من الأمم المتحدة.

وقال «اخبرته ان وتيرة تدفق اللاجئين تضاعفت بعد ان قال بشار الأسد انه سيطبق خطة (مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية) كوفي انان» بشأن سورية.

وقد قال نشطاء من المنشقين السوريين ومسؤول تركي إن القوات السورية تواصل الهجوم العسكري وتزرع الألغام قرب الحدود مع تركيا في محاولة لمنع تدفق اللاجئين والإمدادات للمنشقين.

وقال أحمد الشيخ وهو طالب في كلية الحقوق وناشط «أصبحت ادلب الشمالية كلها بابا عمرو أخرى».

صورة بثها ناشطون لجثث اتهموا القوات النظامية بقتلهم في ما وصفوها بـ «مجزرة تفتناز» (أ.ف.ب)

كما قال صحافي من تلفزيون «رويترز» خبير بالمنطقة إنها المرة الأولى منذ بداية الأزمة التي يتبين له فيها تحليق طائرات سورية على مقربة من تركيا.

وأورد سكان القرية تقارير عن سماع دوي المدفعية على طول الحدود.

وافاد مسؤول بوزارة الخارجية التركية أثناء قيامه بجولة في مخيمات المنطقة إن هناك نشاطا جديدا على مقربة من الحدود.

واضاف المسؤول الذي رفض نشر ذكر اسمه «السوريون يزرعون الألغام على الحدود وخصوصا الجزء الجنوبي من ادلب مما يحد من تدفق اللاجئين».

وقال نشطاء إن زرع الألغام يتركز على الأجزاء الجنوبية من الحدود التركية مع سورية من بلدة حارم غربا باتجاه الساحل.

وقال ناشط حقوقي من ادلب يدعى محمد عبدالله إن «الأسد يستغل الأيام الممنوحة له من قبل المجتمع الدولي ليوقف تدفق اللاجئين الى تركيا وتوصيل اي نوع من المساعدات».

مصادر غربية: دعم إيران وحزب الله للأسد بمنزلة «جيش آخر في الظل»

إيلاف والوكالات: كشفت تقارير استخباراتية غربية ان دعم ايران وحزب الله اللبناني لنظام الرئيس السوري بشار الأسد ازداد بدرجة كبيرة في الآونة الأخيرة، وتقول التقارير ان ضباطا ايرانيين وكوادر من حزب الله قاموا بتسليح قوات سورية وتدريبها لمساعدة الأسد في حملته المستمرة منذ عام لقمع الاحتجاجات في سورية، كما تبين التقارير نفسها ان عناصر من حزب الله قتلوا في اشتباكات مع المعارضة المسلحة.

ويتألف الدعم الايراني للنظام الذي تقول التقارير الغربية انه بمنزلة «جيش آخر في الظل» من شحنات عسكرية كبيرة من القذائف والهاونات والصواريخ المضادة للطائرات بغية استخدامها في حال تعرض قوات النظام الى حملة جوية تشنها قوات دولية وكذلك في تفريق الحشود المتظاهرة، وكان منسقا «جيش الظل» هذا عماد مغنية ومحمد سليمان اللذان قتلا في حادثين منفصلين عام 2008، بحسب صحيفة هآرتس مشيرة الى ان سورية وحزب الله يتهمان اسرائيل بالمسؤولية عن قتلهما.

كما تشمل مساعدات ايرن وحزب الله للأسد تدريب قواته على حرب المدن والعمليات التي تنفذها طائرات من دون طيار، وتكشف تقارير الاستخبارات الغربية ان مسؤولين من الحرس الثوري الإيراني كثيرا ما يقومون بزيارات سرية الى سورية لتقديم استشاراتهم الى النظام بشأن طرق التعامل مع الثوار، وقام حزب الله في هذه الأثناء بتعزيز قواته المنتشرة على الحدود اللبنانية ـ السورية في محاولة لمنع تهريب السلاح من لبنان الى مجموعات المعارضة المسلحة، وبخلاف حركة حماس التي انهت وجودها في سورية في ليلة واحدة تقريبا بعد اندلاع الانتفاضة فإن حزب الله مازال يحتفظ بعلاقات متينة مع النظام السوري ولديه قواعد ومخازن أسلحة في الأراضي السورية، بحسب التقارير الاستخباراتية الغربية.

كما وجدت هذه التقارير آثار نشاط جهادي في سورية، لتنظيم القاعدة وفروعه من حيث الأساس. وغالبية عناصر هذه الجماعات هم من المتطرفين الإسلاميين الذين وصلوا الى سورية بعد انسحاب القوات الاميركية من العراق العام الماضي. يذكر أن حكومة نوري المالكي كانت اتهمت النظام السوري في عام 2008 بالوقوف وراء الهجمات العنيفة التي طالت وزارة الخارجية وعددا من الوزارات، وقالت الحكومة العراقية حينها ان دمشق تسهل عبور مقاتلي القاعدة من اراضيها الى العراق ودعت الى إحالة الحكومة السورية الى المحاكم الدولية.